الحوار الوطني يبدأ اليوم بعد تأجيله .. المعارضة تتظاهر والمتشددون يهاجمون قوات الأمن

مهد الربيع العربي بين مطرقة الأزمة السياسية .. وسندان الإرهاب

المرزوقي متوسطا العريض وبن جعفر

جانب من مسيرات للمعارضة في العاصمة تونس امس الاول

■ العروي: السلطات اعتقلت 11 عنصرا متشددا في منطقة منزل بورقيبة

■ مصرع 7 من الشرطة خلال اشتباكات مع مسلحين في مدينة سيدي بوزيد

■ النهضة تتعهد باستقالة الحكومة .. ولكن المرزوقي يعلن الحداد على قتلى الحرس الوطني

■ «جبهة الإنقاذ» تبحث ردها على رئيس الحكومة وتعلن استمرار الاعتصام في ساحة القصبة

تونس - «وكالات»: قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية التونسية محمد علي العروي امس أن وحدات الامن المختصة في مكافحة الارهاب تمكنت الليلة قبل الماضية من إلقاء القبض على 11 عنصرا متشددا إثر مقتل رجل أمن وإصابة آخر بجروح بطلق ناري من عناصر مجهولة في منطقة منزل بورقيبة بمحافظة بنزرت شمالي تونس العاصمة.

ونقلت وكالة الانباء التونسية الرسمية عن العروي تأكيده أن عمليات القبض على هذه العناصر جاءت عقب محاولتهم اقتحام مقر مديرية الامن الوطني بمدينة منزل بورقيبة مشيرا إلى أن عمليات تفتيش وملاحقة واسعة النطاق لا تزال مستمرة في هذه المنطقة وفي منطقة سيدي علي بن عون بمحافظة سيدي بوزيد غربي تونس بمشاركة وحدات الامن وقوات الحرس والجيش.

وكانت مواجهات بين عناصر مسلحة ووحدات من الحرس الوطني أسفرت يوم أمس الاول عن سقوط عدد من رجال الامن بين قتلى وجرحى ومقتل اثنين من العناصر المسلحة وإلقاء القبض على عدد آخر طبقا لمصادر أمنية تونسية.

وفي التفاصيل قتل سبعة من أفراد الشرطة في اشتباكات مسلحة مع متشددين في مدينة سيدي بوزيد جنوبي العاصمة.

ولم تعلن السلطات هوية المسلحين الذين شاركوا في القتال في سيدي بوزيد لكنها حلت منذ شهرين جماعة أنصار الشريعة التي اتهمها مسؤولون بقتل اثنين من زعماء المعارضة هذا العام.

وذكرت وزارة الداخلية أن معركة بالأسلحة النارية دارت بعد أن داهمت الشرطة منزلا كان يختبيء به مسلحون مشتبه بهم في سيدي بوزيد الواقعة على بعد 260 كيلومترا جنوبي العاصمة. وعثرت الشرطة على أسلحة ومتفجرات وعلى سيارة كان يجري تلغيمها.

وقال العروي إن قوات الشرطة كانت تنفذ حملة حين فتح «الإرهابيون» النار عليها. وأضاف أن ستة من أفراد قوات الأمن لقوا حتفهم وأصيب أربعة وأن أحد المسلحين قتل.

وعنف الإسلاميين أقل شيوعا في تونس مما كان عليه في بعض دول شمال أفريقيا الأخرى حيث تشكل جماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة وجودا أقوى. لكن المسلحين المتشددين زاد نفوذهم منذ انتفاضات الربيع العربي عام 2011.

وقتلت قوات الأمن في مطلع الأسبوع عشرة مسلحين متهمين بمهاجمة دوريات للشرطة في منطقة نائية بالقرب من الحدود مع الجزائر وقتل ضابطان.

وانصار الشريعة مجرد جماعة من الجماعات الإسلامية المتشددة في شمال افريقيا. وزعيمها مقاتل سابق للقاعدة في أفغانستان وهو متهم بتحريض اتباعه على مهاجمة مجمع السفارة الأمريكية في العاصمة تونس قبل عام.

وقال رئيس الوزراء علي العريض لرويترز الاسبوع الماضي إن المتشددين استغلوا الفوضى في ليبيا للحصول على التدريب والأسلحة عبر الحدود التي يسهل اختراقها. وتكافح ليبيا لاحتواء الميليشيات المتناحرة والمقاتلين الإسلاميين الذين يسيطرون على أجزاء من البلاد.

وأثار اغتيال اثنين من رموز المعارضة برصاص مسلحين يشتبه في أنهم من جماعة أنصار الشريعة غضب المعارضة العلمانية التي اتهمت حزب النهضة الحاكم -وهو حزب إسلامي معتدل- بالعجز عن التصدي للمتطرفين.

ووافقت حركة النهضة تحت ضغط الاحتجاجات الحاشدة وفي ذهنها اطاحة الجيش بالرئيس الإسلامي في مصر على تنحي الحكومة وكان مقررا ان تبدأ يوم الاربعاء المحادثات مع المعارضة بشأن الانتقال السياسي لكنها تأجلت حتى يوم الجمعة.

واكد رئيس الوزراء علي العريض يوم الأربعاء ان النهضة مستعدة لاستقالة الحكومة لكنه أصر على اكمال الدستور الجديد للبلاد وتشكيل لجنة انتخابية وتحديد موعد واضح للانتخابات قبل تسليم السلطة.

من جانبه اكد الرئيس التونسي منصف المرزوقي تصريحات العريض إن الحكومة ستستقيل فور انتهاء المجلس الوطني التأسيسي «البرلمان» من إعداد مشروع الدستور، وأكد في الوقت نفسه العزم على الاستمرار في مكافحة «الإرهاب».

وأكد المرزوقي في كلمة متلفزة أن العريض أبلغه بأنه من المؤكد استقالة الحكومة فور الانتهاء من مشروع الدستور، وتعيين اللجنة المستقلة للانتخابات. وأهاب بالطبقة السياسية وضع مصلحة البلاد فوق المصالح الحزبية والشخصية الضيقة، وطالبهم بالعمل على إنجاح المسار الديمقراطي.

وفي إشارة لأحداث العنف ضد قوات الأمن التي تشهدها البلاد، طالب الرئيس التونسي حاملي السلاح بتسليم أنفسهم لقوات الجيش والحرس الوطني، لأن مؤسسات الدولة ماضية في محاربتها للعنف والإرهاب، حسب قوله.

وأضاف المرزوقي أن هذه الأحداث تدفعنا للوصول إلى حل سياسي لاستكمال مؤسسات الدولة الدستورية، وتفويت الفرصة على المستفيدين من إحداث حالة من الفوضى في البلاد. وطالب في الوقت نفسه جميع أطياف الشعب التونسي برفض العنف.

وأعلن المرزوقي من ناحية أخرى الحداد الوطني لثلاثة أيام على عناصر الحرس الوطني الستة الذين سقطوا في اشتباكات مع «عناصر إرهابية مسلحة» بولاية سيدي بوزيد.

وفيما يبدو أن هذه التصريحات وهجمات المتشددين أزعجت زعماء المعارضة الذين يريدون من الحكومة أن تكون أكثر وضوحا في قرار الاستقالة.

وقال حسين العباسي زعيم الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يقوم بدور الوساطة بين الجانبين إن المحادثات ستبدأ اليوم الجمعة وانهم يتطلعون إلى توضيح من رئيس الوزراء.

وأضاف أن الهجمات الإرهابية أدت إلى توتر الأجواء.

وتهدف محادثات الاسابيع الثلاثة إلى اختيار اعضاء الحكومة الانتقالية والاتفاق على لجنة انتخابية جديدة ووضع جدول زمني للانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

لكن نشطاء المعارضة يشكون في نوايا النهضة. واحتشد الآلاف من مؤيدي المعارضة في شارع الحبيب بورقيبة بوسط العاصمة يوم الأربعاء لمطالبة لحكومة بالوفاء بتعهدها بالتنحي.

وقالت سلوى فزة وهي مدرسة كانت تحمل علما تونسيا كبيرا وهي تشارك في مسيرة في العاصمة تونس «لا ثقة في ان هذه الحكومة ستذهب.» واضافت «لم يصدقوا يوما في وعودهم.»

وبالامس ذكرت مصادر صحافية أن قيادات جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة تجتمع لصياغة موقف نهائي للجبهة عقب كلمة رئيس الحكومة التونسية، علي العريض، فيما أعلن أحد قادة الجبهة، استمرار الاعتصام في ساحة القصبة وشارع الحبيب بورقيبة إلى أن ترحل الحكومة احتجاجا على تأخر بدء الحوار الوطني، ودعا المواطنين إلى المشاركة في الاعتصام.

وحصلت النهضة على 40 في المئة من الاصوات في اول انتخابات في تونس بعد الانتفاضة لتشكيل مجلس تأسيسي لكتابة دستور جديد وشكلت حكومة ائتلافية مؤقتة مع حزبين علمانيين.

وتراجعت شعبيتها اثناء فترتها في السلطة لكنها ما تزال افضل الجماعات في تونس تنظيما. وتواجه العديد من الجماعات اليسارية والعلمانية وايضا نداء تونس وهو حزب يضم شخصيات من النظام السابق.

وقد أعلن الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي الراعي الاساسي للحوار الوطني مع اتحاد الصناعة والتجارة ونقابة المحامين ورابطة الدفاع عن حقوق الانسان أن الإنطلاق الرسمي والفعلي للحوار بين الاحزاب السياسية الموقعة على خارطة الطريق سيكون اليوم الجمعة.

وقال العباسي في تصريح صحافي أوردته وسائل إعلام تونسية امس انه بداية من تاريخ انطلاق الحوار سيبدأ التعداد حسب خارطة الطريق مشيرا إلى ضرورة التوصل لحلول نظرا لما تمر به البلاد من ظروف خاصة بعد تفشي ظاهرة الإرهاب.

خلال عملية أمنية واسعة في محافظة الأنبار

العراق: السلطات تعتقل 11 مطلوباً ... والمالكي يدعو لتوحيد الجهود الدولية في مكافحة الإرهاب

بغداد - «كونا»: ذكر مصدر امني في قيادة العمليات المشتركة امس ان القوات العراقية اعتقلت 11 مطلوبا بينهم تونسي الجنسية واربعة من عناصر تنظيم القاعدة وامرأتان خلال عملية أمنية واسعة في عدد من بلدات محافظة الانبار.

وقال المصدر لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» ان قوات امنية نفذت عملية واسعة تشمل الطريق الدولي السريع والأقضية التي شهدت توترا امنيا خلال اليومين الاخيرين.

واضاف ان القوات الامنية نفذت العملية التي كانت مدعومة بمروحيات من قيادة طيران الجيش بعد هجمات لجماعات مسلحة مرتبطة بتنظيم القاعدة أدت الى مقتل 43 عراقيا بينهم 25 شرطيا واقدام مسلحين مجهولين على نحر 12 شرطيا في كمين بمنطقة «الكيلو 160» غرب الانبار.

من جهته ذكر محافظ الأنبار العراقية أحمد خلف الدليمي في تصريح صحافي انه تم اعتقال مجموعة مسلحة بينهم امرأتان تقوم بعمليات تفخيخ السيارات شرقي مدينة الرمادي مركز المحافظة.

واكد الدليمي انه تم اعتقال المجموعة في مخبا بمنطقة «البوعيثة» شرقي الرمادي وذلك بناء على معلومات استخبارية.

من جانبه قال مصدر في شرطة الرمادي في بيان صحفي ان مجموعة مسلحة يقودها شاكر وهيب احد أبرز قيادات تنظيم القاعدة قامت بنصب كمين في منطقة «الكيلو 160» غربي العراق وقتلت 12 شرطيا.

وشهدت محافظة الانبار تفجير الجسر 210 على الطريق الدولي السريع الرابط بين العراق والأردن وذلك بعد ان اقدم انتحاري على تفجير شاحنة مفخخة كان يقودها فوق الجسر ما اسفر عن انهياره ومقتل اربعة من عناصر الشرطة وثلاثة سائقين.

ودعا رئيس الوزراء نوري المالكي مجددا الى عقد مؤتمر دولي لتوحيد الجهود وتنسيقها في مكافحة الارهاب مطالبا بضرورة تبادل المعلومات والقدرات الدولية في محاصرة عناصر تنظيم القاعدة التي تنتشر في اكثر من دولة اقليمية في المنطقة وخارجها.

نوري المالكي

مصر: الجيش يواصل حملته الأمنية في سيناء

القاهرة - «كونا»: أعلن متحدث باسم الجيش المصري امس أن القوات المسلحة والشرطة تمكنتا من اعتقال أربعة مسلحين وضبط كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر في إطار حملات أمنية بمنطقة شمال سيناء شمال شرقي مصر.

وأكد المتحدث العسكري العقيد احمد محمد علي في بيان أن قوات الجيش الثاني تواصل بنجاح ملاحقة «العناصر التكفيرية الإرهابية» في سيناء لتطهيرها بشكل كامل.

وأوضح أن القوات اعتقلت المسلحين الأربعة الذين وصفهم بأنهم من «العناصر التكفيرية والإرهابية» في قريتي «المقاطعة» و«المهدية» بشمال سيناء.

وأضاف أن الحملات أسفرت عن ضبط كميات من الأسلحة منها بندقيتا قناصة «روماني» بالتلسكوب وقاذفتا صواريخ إلى جانب ضبط كميات من الذخائر بينها أربعة ألغام مضادة للدبابات محلية وروسية الصنع.

وأشار المتحدث أيضا إلى ضبط كمية من الأدوات والمعدات الفنية ومواد التدمير منها جهاز رؤية ليلي وست دوائر نسف وأسطونتا لحام أوكسجين ومجموعة دوائر كهربائية وأسلاك ومؤقت «تايمر» لتفجير القنابل.

كما لفت إلى أنه تم خلال الحملات تدمير خزانين لتهريب الوقود و35 موقعا يستخدم كنقطة انطلاق للعمليات «الإرهابية» وعربات ودراجات نارية لتنفيذ تلك الهجمات.

وكان مصدر أمني بوزارة الداخلية المصرية ذكر في وقت سابق أن قوات الأمن بالتنسيق مع الجيش قتلت أحد العناصر المتطرفة التي تتبنى «الفكر التكفيري» وألقت القبض على ثمانية آخرين في محافظة الإسماعيلية شرقي مصر في تبادل لإطلاق النار خلال حملة أمنية أمس الاول.

واشنطن ترحب باستئناف السودان وجنوبه للحوار حولى «أبيي»

الخرطوم: البشير يتعهد بقطع دابر المتمردين .. والخلافات تعصف بحزبه

عواصم - «وكالات»: في تطور جديد لحالة الاحتقان بين إصلاحيي الحزب الحاكم في السودان وقيادة الحزب، أوصى المكتب القيادي للمؤتمر الوطني الحاكم بفصل القيادي في الحزب دكتور غازي صلاح الدين، وحسن رزق وفضل الله أحمد.

ومن جانبه، قال غازي إن الحزب الحاكم وقيادته الحالية لا تزال تمارس ما وصفه بأقبح الأدوار، على حد تعبيره.

ويأتي ذلك بعد ساعات من إقرار القيادي تجميد النشاط التنظيمي لتسعة من الموقعين على المذكرة لدورة كاملة حتى أكتوبر المقبل، أبرزهم أسامة توفيق، والعميد صلاح الدين كرار، بينما برأ أربعة آخرين، أبرزهم مهدي أكرت وإبراهيم بحر الدين لعدم كفاية الأدلة.

وأكد الدكتور غازي صلاح الدين في تعليق نشره امس على «فيسبوك»، أن مؤسسات المؤتمر الوطني الحاكم وقيادته الحالية لا تزال تطلق أسوأ الأحكام، وبحسب تعليقه فإنه «بعد تشكيل اللجنة الهزيلة وقراراتها غير الصائبة، يأتي المكتب القيادي ويوصي بفصل كل من غازي صلاح الدين العتباني، ودكتور حسن عثمان رزق، وفضل الله أحمد عبدالله ، وتجميد نشاطهم إلى حين انعقاد مجلس الشورى للنظر في الفصل.

وكانت قوى الحراك الإصلاحي داخل الحزب الحاكم في السودان، أو ما يُعرف بأصحاب مذكرة الـ«31»، أصدرت بيانا وجهته للشعب السوداني عقب قرار تجميد عضوية عدد من منسوبيها، قالت فيه إنها تؤمن بأن هناك حاجة عاجلة لمبادرة سياسية جديدة وشاملة قوامها تعزيز التوافق الوطني، ومراجعة السياسات والبرامج الاقتصادية، وأن البلاد بحاجة عاجلة إلى إصلاح الممارسة البرلمانية، وبسط حرية التعبير والتظاهر السلمي، وإصلاح القوات المسلحة وضمان هيمنتها على استخدام السلاح. وعلي صعيد منفصل تعهد البشير امس بتحقيق السلام بالسودان. وقال لدي مخاطبته لقاء جماهيري بمنطقة ابوزعيمة بمحلية سودري «إن العام الحالي سيكون عام الحسم وقطع دابر المتمردين وحملة السلاح الذين وصفهم بالمخربين وقطاع الطرق والعملاء مشيرا الي انهم هم الذين يعطون المعلومات لاوكامبو. وأضاف البشير أن من يريد السلام وخدمة البلاد فمرحبا به ومن يريد التخريب بالبندقية سنلاقيه بالبندقية . وتطرق البشير الي تباطؤ السفارة الإمريكية في منحه تأشيرة الدخول عندما علموا بجديته في المشاركة في أعمال الجمعية العامة للامم المتحدة الأخيرة بنيويورك تحديا لقرارات الجنائية وأقسم البشير أنه لن يعمل إلا مايرضي الله.

وعلي صعيد سوداني منفصل رحبت الولايات المتحدة الامريكية بالمحادثات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي بين الرئيس السوداني عمر البشير ورئيس جنوب السودان سلفاديرميارديت في جوبا.

وطالبت وزارة الخارجية الامريكية في بيان لها مساء امس الاول بتسريع إقامة المنطقة الحدودية الآمنة منزوعة السلاح بحلول منتصف نوفمبر وتسريع اقامة ادارة ومجلس تشريعي وقوة شرطية في منطقة «أبيي» المتنازع عليها.

واكد البيان اهمية تحقيق تقدم بشأن حل الوضع النهائي لابيي على أساس اقتراح الاتحاد الأفريقي داعيا قادة ابيي الى الابتعاد عن الاجراءات التي قد ترفع من حدة التوتر فيها.

البشير وسلفاكير في لقاء سابق